الباب الخامس

الأشغال الفنية

- دروس وأشغال للتربية الفنية
- التربية الفنية مالها وماعليها.
- حلول ومشاكل في التربية الفنية .
- أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام و العالي وفقا للمتغيرات العالمية و الأحداث الراهنة .
- أهداف مادة التربية الفنية .
- الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي.
- توصيات لتطوير التربية الفنية .
- توصيات عامة

الأشغال الفنية

تعتبر الأشغال الفنية احد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الفرد بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المتنوعة.

فالأشغال الفنية تتيح للفرد فرصة التفاعل مع الخامات بفهم طبيعتها ومشكلاتها ومصادرها.

ولابد من استغلال خامات البيئة من المستهلكات الورقية والمعدنية والزجاجية وأنواع البلاستيك في عمل نماذج تشكيلية مجسمة تتوافر فيها العناصر الجمالية والتعبيرية.

إن الأشغال الفنية تعمل على تنمية القدرة الإبتكارية لدى الفرد فهي تتمتع بغناها بالخامات المتنوعة التي لا حصر لها.

وقد نجد لكل خامة خاصية معينة وطبيعة تتيح للطالب البحث والتجريب.

كذلك تمنح الإنسان القدرة علي التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات من خلال استعانته بالخامات المختلفة كالأوراق والفلين والزجاج وفروع الأشجار

والأشغال الفنية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه بالخامات والأدوات تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة ترى علاقات وتركيبات وجماليات ما كان للعين العادية أن تراها .

كما أنها تساعد الطالب علي نمو بصيرته تجاه الأشياء وتساعده في حياته المستقبلية علي تكوين اتجاه الذوق العام.

من هذه الأشغال والخامات و الأشغال المتعلقة بالأسلاك الحديدية والكرتون والشمع ، والفلين ، والسيراميك، وعجينة الورق وغيرها كثيرًا من الأعمال الفنية ذات الطابع الجمالي المميز أعمال خاصة .

أولاً: الرسم بواسطة النفخ :

طريقة التنفيذ:

- نضع على ورقة بيضاء مجموعة من الألوان المتنوعة.
- نمزج هذه الألوان كل على حدى بالماء.
- ننفخ على الألوان بواسطة) الشاليمون) فتتناثر الألوان في كل الإتجاهات و النواحي.
- تمتزج هذه الألوان ، وتخلط ببعضها البعض بشكل جميل و حسن.

ثانياً: الرسم بالقماش :

طريقة التنفيذ:

- نأخذ قطعة قماش كبيرة بمساحة دفتر الرسم. ومجموعة من القطع الصغيرة المتنوعة. من حيث اللون والنوع والزخرفة.
- نقص بواسطة القص. هذه القطع الصغيرة من القماش ، بشكل نماذج فنية. وأشكال طبيعية.
- نحيك هذه النماذج بواسطة الإبرة والخيط على القماشة الكبيرة. بشكل مناظر أو زخرف. أو نماذج.

ثالثاً: الطباعة بريش الطيور:

طريقة التنفيذ:

- نلون مجموعة من ريش الطيور بالألوان المائية .
- نضع الريش الملون بين ورقتين، ونضغط عليها .
- بعد الضغط . نحصل على تأليف فني حسن مرسوم على الورقتين.

رابعاً: الرسم بالخيوط :

طريقة التنفيذ:

- نرسم بواسطة قلم الرصاص تأليفا فنيا على لوح من الخشب أو الكرتون.
- نلصق على التأليف وفوقه، خيوطا ملونة من الصوف أوالحرير وماشابه بشكل دائري.
- ألوان الخيطان المستعملة، يجب أن تناسب وتشابه ألوان الموضوع المرسوم.

تأليف بأغصان النباتات :

طريقة التنفيذ:

- ننسق على ورقة بيضاء أو ملونة من الحجم الكبير، مجموعة من الأغصان وأوراق النباتات بشكل فني ومرتب.
- نرش بواسطة (إسبراي) من الطلاء الملون فوق الأغصان والأوراق ، بشكل دقيق ومركز
- بعدها نرمي الأغصان بعيدًا . فنحصل على تأليف فني ملون بطريقة الرش

صناعة الزهور:

طريقة التنفيذ:

- نقص بواسطة المقص والسكين ، قطع الفاليون الملون ،أو القماش ، أو الورق بأشكال ونماذج شبيهة بالأزهار ، والورود، نعلق ونربط هذه الأشكال بأسلاك معدنية رفيعة، وننسقها داخل مزهريات فخارية جميلة.

درس تربية فنية

دروس للتربية الفنية رسم - أشغال

الموضوع : (الألوان الأساسية) يوظف الدرس في (الزهور - المساحات اللونية ...إلخ.

الأدوات والخامات : ألوان أكريليك (اختر الألوان المناسبة لطريقة التنفيذ) - كراس الرسم .

الوسائل التعليمية : لوحات منفذة من قبل المعلم - لوحات منفذة من قبل طلاب مميزون - صور فوتوغرافية .

الأهداف المتوقع تحقيقها من خلال الدرس :

الهدف المعرفي : أن يتعرف الطالب على الألوان الأساسية في ألوان الدهان خلال حصة واحدة .

الهدف المهاري : أن يلوّن الطالب مساحات هندسية بالألوان الأساسية خلال حصة واحدة .

الهدف الوجداني : أن يميز الطالب الألوان الأساسية في ألوان الدهان .

مقدمة :

كيف تكون الحياة بلا ألوان ؟ سؤال اطرحه على الطلاب وانظر إجاباتهم بدون شك لا طعم للحياة ولا تمييز...الألوان تؤثر في نفوسنا وحياتنا بشكل مباشر وغير مباشر. فعند شرائنا لأثاث المنزل مثلاً نجد أننا نتناول ما نميل إليه من ألوان وما يتناسب مع مساحة المكان وتأثيرها عليه . كما أنها توحي لنا بتأثيرات نفسية مثل الفرح والحزن والقوة والغيرة والصفاء .... ولكل لون تأثير ومعنى.

عرض الدرس : (يذكر خطوات العمل التي من المفترض أن يقوم بها الطالب في الحصة بداية من رسم الموضوع إلى الانتهاء من العمل كلياً). .

مثلاً: (يقوم الطالب برسم الموضوع الذي تم تحديده . تهمّش كل الألوان ويستخدم فقط الألوان الأساسية الثلاثة (أحمر- أصفر- أزرق).

حتى ترسخ ألوان الأساسية في ذهن الطالب . يلون الطالب ما رسمه بالألوان الثلاثة إلى أن يتم الانتهاء من الموضوع .

تقويم الدرس : تسجيل الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت أثناء الدرس وذلك للتأكيد على الايجابيات والاستفادة منها في تطوير الأفكار المقدمة ، معرفة السلبيات والبحث عن الحلول المناسبة لتفاديها في الدروس المقبلة .

إهمال الإثارة في دروس التربية الفنية...

يهمل الكثير من معلمي التربية الفنية دور الإثارة في دروس التربية الفنية للتلاميذ فالإثارة هي المحرك الأساسي أو المحرك الأكبر في دفع التلاميذ للتعبير الفني ولها دورها في تحقيق الذات للتلاميذ من خلال التعبير الفني ، فإذا كانت الإثارة في دروس التربية الفنية ضعيفة يكون تأثيرها على التلميذ نفسياً فلا يشعر بأهمية الموضوع وبالتالي يكون التأثير على النتائج فلا نحقق أهدافاً للدرس و إذا أردنا نتائج جيدة وتعبيراً صادقاً واصفاً للحقيقة الذاتية للتلميذ يجب أن تأخذ الإثارة مكانها في دروس التربية الفنية وذلك بعد اختيار نوعية الإثارة التي تتفق مع الهدف الفني وتناسب المستوى العقلي للتلاميذ المراد إثارتهم.

على المدرس أن يتخير نوع الإثارة الذي يتفق والغرض الفني للدرس ويتناسب كذلك مع المستوى الفكري للتلاميذ ، فإذا نجح المدرس في تحقيقها كان لهذا عاملاً قوياً على اندفاع التلاميذ نحو التعبير دون عناء " .

والإثارة ليست هي الشرح أو الكلمات التي يلقيها معلم التربية الفنية على التلاميذ قبل بداية الدرس فقط بل يجب أن تتعدى الإثارة أكثر من ذلك فالشرح نوعاً بسيطاً من الإثارة وليس كافياً لتحفيز الطلاب للتعبير الفني .

وليست الإثارة هي الشرح أو الكلمات أو مجموعة الأسئلة التي يلقيها المعلم على التلاميذ فحسب . بل هي أيضاً الوسائل الأخرى التي يستعين بها مع الشرح اللفظي والبيان العملي الذي يقوم به المعلم طوال وقت الدرس ..." .

١- الإثارة تجذب التلاميذ لموضوع الدرس .

٢- الإثارة تشوق التلاميذ لموضوع الدرس.

٣- الإثارة تساهم في تركيز التلاميذ لموضوع الدرس.

قد ذكرت عدة فوائد من وجهة نظري أن:

١.الإثارة تساعد في تحقيق نتائج جيدة للدرس.

٢.الإثارة تساهم في تحقيق أهداف الدرس.

٣.الإثارة تكون علاقة قوية بين التلميذ والمادة.

ليست الإثارة كذلك في كثرة المثيرات فقد تكون كثرة المثيرات لها دورها السلبي العكسي على تحفيز التلاميذ لأنها تشتت التلميذ ذهنياً .

فتنوع المثيرات قد يؤدي إلى:

أ-عدم مواصلة الانتباه.

ب-زيادة القلق النفسي للطفل.

ت-الحرمان من التمني .

لذا على المعلم أن يكون على دراية كاملة بنوعية المثيرات المناسبة وكذلك على كيفية اختيار ما يناسب هذا الدرس دون غيره من الدروس والبحث عن المثير الذي يساعد في تحقيق الغرض الفني وأهداف الدرس في التربية الفنية .

تحدث الإثارة في العملية التعليمية عبر الكثير من المصادر ومنها ما قد يحدث بقصد وتخطيط من قبل المعلم ومنه ما يأتي بالصدفة نتيجة لظروف غير عادية ترجع إلى خبرات وتجارب خاصة لبعض الأطفال .

أسباب المشكلة :

١. عدم إلمام البعض من المعلمين بأهمية الإثارة في دروس التربية الفنية ودورها في تحفيز الطلاب.

٢. ضعف التخطيط للإثارة في دروس التربية الفنية مما يؤدي إلى إظهار الإثارة بشكل غير مناسب.

٣. صعوبة تحقيق الإثارة في ضوء قصر وقت الدرس وخاصة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٤. الإسهاب في الإثارة مما يقلل وقت التعبير الفني لدى التلاميذ.

٥. الاستعجال في الحصول على نتائج الطلاب مما يؤدي إلى تقلل فترة الإثارة أو إخفاءها.

٦. أسلوب بعض معلمي التربية الفنية في تقديم الإثارة فتقديم الإثارة وطريقتها لا تقل أهمية عن الإثارة نفسها.

٧. عدم قدرة البعض على اختيار الإثارة المناسبة ، فالإثارة المناسبة هي التي: تناسب المستوى العمري والتفكيري للطلاب .

على أن الإثارة يجب أيضاً أن تتفق مع سن التلاميذ ومستواهم الفكري إذ أن كثيراً من مدرسي التربية الفنية يستعمل في أثناء الشرح ألفاظ و وسائل لا تتفق مع مستوى تفكير التلاميذ .

كما يحدث عندما يقف المدرس في المرحلة الإبتدائية ويحدث تلاميذه الصغار عن الناحية الخطية مثل مستعملاً عبارات مثل :

(هذه الخطوط انسيابية) أو (خطوط إيقاعية)فمثلاً هذه العبارات وغيرها لا تتفق مع مدارك الأطفال في هذا السن .

- أن تساعد في تحقق الأهداف المراد تحقيقه.
- وقت تنفيذها وفترة التنفيذ وطريقة التقديم.
- الإكثار من المثيرات مما يسبب التشتت وعدم التركيز لدى التلاميذ.
- اقتصار الإثارة على حاسة واحدة من الحواس ومن الأفضل إشغال ما أمكن من الحواس .

أن يحاول مدرس التربية الفنية استدعاء واستنباط ردود الفعل اللفظية بما يشعر به التلاميذ من خلال الحواس الخمس عبر التحدث عن ما يحسون به .

الحلول المقترحة لهذه المشكلة:

١. توعية معلمي التربية الفنية بأهمية الإثارة في دروس التربية الفنية.
٢. التأكيد على المعلمين تدوين الإثارة وطريقة التنفيذ في سجل الإعداد ومتابعة ذلك من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي.

٣. اختيار المثيرات المناسبة التي تناسب المرحلة العمرية والدراسية للطالب والمستوى التفكيري لهم.

٤. إشراك الطلاب في الإثارة.

٥. شغل ما يمكن شغله من الحواس في إثارة الطلاب

٦. التنويع في الإثارة وعدم الاعتماد على نوع واحد في كل الدروس مما يؤدي إلى ملل الطلاب من الإثارة.

٧. التركيز على سرد القصص الدرامية لإثارة الطلاب في المراحل الدراسية الأولية ، على أن تكون هذه القصص مناسبة لأعمارهم وأفكارهم .

مشكلات وحلول في التربية الفنية

(أهم المشكلات التربوية في التربية الفنية أسبابها وعلاجها)

أولا: المشكلة: (عدم اهتمام الطلاب بالتربية الفنية)

الأسباب:

١- لأنها ليست مادة رسوب ونجاح فعلي.

٢-اعتقاد بعض الطلاب وأولياء الأمور بعدم أهميتها.

٣-عدم اهتمام المعلمين بالمادة و نتائج الطلاب.

٤- تعويد الطلاب بإعطائهم الدرجات كاملة بدون تقييما لأعمالهم.

العلاج:

١- نشر الوعي الثقافي والفني بين الطلاب وأولياء أمورهم من حيث الأهداف المنشودة من تدريس التربية الفنية وذلك من خلال النشرات والمطويات والمجلات وغيرها.

٢-محاولة تحفيز جميع الطلاب بصورة مستمرة سواءاً كان التحفيز معنويا أو تحفيزاً ملموسًا كتقديم الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.

٣- تذكير الطلاب دائما بطريقة المعلم في كيفية وضع الدرجات وتقييم أعمالهم وكيفية استحقاق الطالب للدرجة وحثهم على الجد في المادة ليحصلوا على درجات عليا في التربية الفنية مما يزيد في عدد درجات المجموع النهائي للطالب.

٤- عدم إعطاء الطالب الدرجة إلا إذا كان يستحقها.

ثانيا:المشكلة:

(عدم وجود منهج أو موضوع يستند عليه معلم التربية الفنية)

الأسباب:

التربية الفنية مادة حرة لكل معلم طريقته في وضع المنهج بما يتناسب مع بيئته التي يدرس فيها وإمكانيات المدرسة وقدرات وميول الطلاب.

العلاج:

يتم الآن وضع اللمسات النهائية لمنهج التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وقد شكلت لجان للقيام بوضع المنهج وتأليفه وقد صرح بأن المنهج سوف يكون له الصدى الكبير بإذن الله وسوف ننافس الدول العالمية التي سبقتنا في هذا المجال

ويتكون المنهج من عدة اصدارات كتاب للطالب وكتاب للمعلم ودليل لمشرف التربوي ونتمنى نحن العاملين في مجال التربية الفنية بان يرى هذا الاصدار النور قريبا .

المشـــكلة: (إحـراج معلـم التربيـة الفنيـة مـن قبـل زمـلاءه مـن معلمـين ومدير في تنفيذ بعض الوسائل و الأعمال الخاصة بهم مما يتنافى مع (رسالة المعلم التربوية.

١- فكرة المجتمع عن معلم التربية الفنية بأنه صاحب صنعة (نجار. حداد رسام خطاط(بينما معلم التربية الفنية صاحب رسالة تربوية لها أهدافها.

٢- اعتقـاد بعـض المعلمـين بعـدم أهميـة التربيـة الفنيـة لـذا يطلبـون مـن معلمـي التربيـة الفنيـة باسـتغلال حصص التربيةالفنيـة في أحـراج بعـض الطلاب للقيام ببعض الأعمال الخاصة بهم.

العلاج:

١-نشر تعميم للمدارس يبين فيها دور معلم التربية الفنية في العملية التربوية والتعليمية.

٢- وضع إعلان في المدرسة موضح فيه بمنع تكليف معلم التربية الفنية بإنتاج الوسائل والأعمال الخاصة بالمعلمين.

٣- عدم السماح للطلاب بالخروج من الصف إلا للضرورة وذلك مقارنة بالمواد الأخرى.

ثالثا :المشكلة: (قول الطالب أنا لا أعرف أرسم)

الأسباب:

١- تكرار المهارات المعطاة للطلاب.

٢-بعض الطلاب يعتقد أن الرسم المطلوب لابد أن يكون محاكيا للواقع.

العلاج:

١- تنوع المهارات المعطاة للطلاب مثل الزخرفة والتصميم وغيرها من المهارات.

٢-الإكثار من الأشغال خاصة لمرحلة التعبير الواقعي (مرحلة المتوسطة) لأن إقبالهم على الأشغال أكثر من إقبالهم على الرسم.

٣-تحفيز الطلاب وتشجيعهم والثناء على أعمالهم مهما كانت.

٤-التوضيح للطلاب بأن المطلوب منهم في حصة الرسم هو التعبير وليس المحاكاة للواقع.

رابعا المشكلة :(وجود الآلية في رسوم الطلاب بحيث أن كل طالب يقلد زميل له في الفصل)

الأسباب:

١- عدم وجود غرفة للتربية الفنية في بعض المدارس.

٢- تقارب الطلاب في الفصول وخاصة في المدارس المستأجرة.

٣- طريقة عرض الوسيلة.

العلاج:

١- محاولة تخصيص غرفة للتربية الفنية في كل مدرسة قدر المستطاع.

٢- تغيير جو الفصل بإعطاء الطلاب مواضيع التربية الفنية في الملعب أو المسرح المدرسي أو الملعب حتى يكون هناك تباعد بين الطلاب.

٣- عندما يعرض المعلم وسيلة في درس التربية الفنية عليه أن يتحرى الدقة في اختيار وقت عرض الوسيلة. وبعد انتهاء العرض تخفى الوسيلة ويبدأ الطلاب في العمل.

خامسا المشكلة: (عدم إلتزام الطلاب بإحضار الأدوات والخامات اللازمة للتربية الفنية).

أسبابها:

١-عدم اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بالتربية الفنية.

٢-تكلفة بعض الخامات العالية.

العلاج:

١- توزيع المطويات والنشرات توضح فيها أهمية التربية الفنية ودورها في بناء شخصية الطالب.

٢-تفعيل لائحة السلوك والمواظبة فيما يخص عدم إحضار الأدوات والخامات.

٣- محاولة الاعتماد على خامات البيئة المهملة قدر الإمكان.

٤- التنسيق مع إدارة المدرسة في توفير بعض الخامات التي يحتاجها الطلاب ولا يمكنهم توفيرها.

سادسا المشكلة : (لجوء كثير من الطلاب إلى طلب المساعدة من أحد أفراد الأسرة لرسم الموضوع المعطى لهم في حصة التربية الفنية).

الأسباب:

١- جهل الأسرة بدور التربية الفنية في تربية النشء.

٢- تقبل المعلم الرسومات التي يحضرها التلميذ من المنزل.

٣- التفريق بين حصص التربية الفنية مما يجعل الطالب يكمل العمل في المنزل ويتدخل أحد أفراد أسرته فيعمله.

العلاج:

١- تثقيف الأهل والطلاب بدور التربية الفنية. وذلك من خلال المطويات والصحف والنشرات.

٢- التوضيح للأهل بآثار هذه المشكلة على سلوكيات الطالب من حيث عدم المصداقية وعدم الاعتماد على النفس وغيرها.

٣-عدم التفريق بين حصص التربية الفنية ليتسنى للطالب إكمال العمل أمام المعلم وتحت إشرافه.

٤-تنبيه الطلاب من قبل المعلم بعدم قبول أي عمل ما لم يتم رسمه في المدرسة، وحثهم على الاعتماد على النفس.

أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية
على مستوى التعليم العام والعالي
وفقاً للمتغيرات العالمية والأحداث الراهنة

إن التعليم هو اهم وسيلة لبناء الشعوب القوية التي تواجه تطورات ومتغيرات وتحديات المستقبل ، كما أنه هو مركز البداية ونقطة الانطلاقة الحقيقية لبناء الحضارات ، وجميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها ونهضتها من بوابة التعليم لأنها وضعته في أولوية برامجها وسياستها العامة والخاصة.

إن التعليم يمثل في كل دولة مشكلة من المشكلات الهامة ، نظرًا لثبات بنيته ومناهجه وأدائه ونتاج مخرجاته من المتعلمين ، وفي الوقت ذاته يعتبر إصلاح التعليم وتجديده وتطويره آلية من آليات النهضة والتقدم والرقي لما يترتب على ذلك من تنمية متطورة لخريجيه ممن يشكلون الطاقة المحركة لمسيرة التنمية الشاملة والمتواصلة والمستجيبة للتحديات والمتغيرات الداخلية والخارجية.

والأهداف التربوية هي التي توجه العملية التعليمية بكاملها ، فهي تُعد بمثابة خارطة طريق لها ، لذلك فقد أصبح الاهتمام بمشكلة تحديد الأهداف في كل المستويات تحديداً وظائفياً دقيقاً أمراً هاماً وضرورياً.

الاهداف هي المخرجات النهائية للعمليات الكلية لمحاور النظام التربوي كما أنها تلك المحاور التي تُشكل كل الوظائف والإمكانيات وتحدد وجهتها ومساراتها لتكون مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التربوي

والنظام التربوي بما يحتوي من مدخلات . وعمليات . ومخرجات تعليمية لابد أن يخضع للتجديد والتغير والإصلاح ما بين فترة وأُخرى لتغير ظروف المجتمع فالنظام التربوي الذي لا يخضع للمراجعة والتطوير يفقد صلته بالواقع تدريجياً ويصعب عليه مواكبة وتلبية الحاجات المتجددة في الحياة المتطورة.

وحيث أن الأهداف التربوية والتعليمية في معظمها محصلة للواقع الفكري والاجتماعي بأبعاده المتعددة فهي أول ما يجب إصلاحه فالأهداف ليست حقائق لا تقبل التغير، بل هي تصورات مستقاة من الواقع ؛ وبالتالي فإنها تتغير بتغيره وفق ما يستجد في الساحة التربوية لذلك فإن المعنيين بشأن التربية مطالبون بين الحين والآخر بإعادة صياغة الأهداف وفقاً للمتغيرات المتعددة الأبعاد .

وحيث أن هناك اتفاق عالمي على التطوير والتجديد في كافة المجالات والمنظومات وأولها منظومة التربية والتعليم المستوجبة المراجعة والتطوير الفعلي في كل مدخلاتها . وعملياتها . ومخرجاتها . بدأً بالأهداف التعليمية العامة لكل التخصصات النظرية والعملية لذلك فقد اتجهت كثير من الدول إلى تطوير منظومة التعليم وتعديل أهدافه . ولكن هذا التطوير والتعديل للأهداف لم يظهر للعامة في أدبيات التربية من كتب ودراسات .

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذه الدراسة في المطالبة بتحديث وتطوير قائمة الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي

في ضوء المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة واعتمادها رسمياً ، وإطهارها بصيغتها الجديدة في أدبيات التربية .

تتحدد مشكلة الدراسة في تقديم أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات والأحداث الراهنة بناءً على عدة تساؤلات هامة هي:

١- ما أبرز المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة ؟

٢-ما مفهوم الأهداف التعليمية العامة ؟ وما أبرز الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية الموجودة في أدب التربية بالساحة العربية ؟

٣- ما الأهداف التعليمية المقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات والأحداث الراهنة ؟

وأن الهدف يتحدد طبقا لما يلي :-

١- التعرف على أبرز المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

٢- التعرف على مفهوم الأهداف التعليمية العامة ، وعرض أبرز الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية الموجودة في أدب التربية الفنية بالساحة العربية.

٣-تقديم أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

وأن المنهج المستخدم هو المنهج المسحي. وهو من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية التي تستهدف جمع البيانات واستعراضها وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج منها. والبيانات المقصودة في هذا البحث هي الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية.

وفي الأخير هي عرض للأهداف الواردة في أكثر الكتب انتشاراً. وبعض الدراسات المتخصصة العربية الموجودة في الساحة العربية الخاصة بأدبيات التربية الفنية.

الإجابة عن التساؤل الأول : أبرز المتغيرات والأحداث الراهنة في عالم اليوم:

إن متطلبات القرن الحادي والعشرين تحتم تهيئة الفرد والمجتمع لحقائق ومفاهيم ومتغيرات وتفاعلات جديدة، ونظرًا لأن عالمنا المعاصر اليوم يموج بألوان عديدة ومعقدة من التحديات والصراعات التي تؤثر على جميع جوانب الحياة في العالم أجمع، سواء العالم المتقدم أو العالم النامي، وعالمنا العربي والمحلي جزء لا يتجزأ من هذا العالم، فهو يؤثر ويتأثر بكل المتغيرات العالمية، فلابد من فهم ما يحدث به من ظواهر وتطورات وما ينتج عنه من قضايا عالمية تهم العالم أجمع، ودراسة ما ارتبط به من تغيرات فرعية عديدة أثرت في جميع جوانب الحياة العامة والخاصة للفرد والمجتمع، الأمر الذي يلقي على التربية بصورة عامة عبء استيعاب هذه التطورات وتلك القضايا لمواجهة هذه التحديات

والمتطلبات المرتبطة بها ، وأبرز هذه المتغيرات العالمية والتحديات المرتبطة بها ما يلي :

أولاً : الثورة العلمية المعرفية والتكنولوجية :-

وهي من أهم المتغيرات ، وتمثل أولى تحديات القرن الحادي والعشرين والثورة العلمية المعرفية تعني أن العلم والمعرفة أصبحا من أهم عناصر الإنتاج ، أما التكنولوجيا فهي في أبسط تعريفاتها أنها التطبيقات العملية للمعرفة العلمية والتي تشير الدراسات المستقبلية أنهما سوف يصبحان نشاطين متلازمين في القرن الحادي والعشرين كإحدى ثمار الثورة التكنولوجية ، والتي تعتمد على الاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة في جميع المجالات ، والذي جعل من التنظيم الدقيق لهذه المعلومات وتحديد أفضل الطرق لاستخدامها هو محك التقدم في القرن الحادي والعشرين ، وتعتمد الثورة التكنولوجية أساساً على العقل البشري وقدرته في استخدام الحاسبات الآلية ، وشبكات الاتصال الإلكترونية المحلية والدولية وتطويرها ، وعلم تنظيم المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها وإعادة تنظيمها لتحقيق أكبر فائدة منها.

وكلما قامت المجتمعات بإعداد أبنائها تربوياً وتعليمياً ، واهتمت بتنمية قدراتهم العقلية والفكرية سيكون لها السبق في تحقيق معدلات عالية من التقدم لأن هذه المعدلات تعتمد بالدرجة الأولى على متطلبات التنمية البشرية.

ثانياً : العولمة أو الكوكبة :

وهي من أبرز المتغيرات لهذا العصر ، والعولمة مصطلح جديد ظهر في التسعينيات ، واستخدم ليشير إلى ظاهرة ارتبطت بظروف نشأت في وجود القطب الواحد ، وفي عالم تشابك أطرافه بالأقمار الصناعية ، والأساليب المتقدمة في وسائل الاتصال والبث الثقافي والإعلامي ، وسطوة الهيئات العالمية وقدرتها على إصدار قرارات نافذة ، وحرية التجارة ، وظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة والشركات متعددة الجنسيات.

وبناء على ذلك فقد اتجه العالم ليصبح دائرة ثقافية واجتماعية واقتصادية واحدة ، وهذا له تداعياته التي تتمثل في أن مفاهيم ونظم وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة التي سادت من قبل لم تعد تتناسب مع معطيات العصر الحديث ، وهذا بدوره يوجب أهمية العمل على تحديث مجموعة المفاهيم ، والنظم ، وأساليب العمل ، وآلياته حتى تتاح للمجتمع فرصة مواجهة ما سمي بالعولمة أو كوكبة في ظل ظهور مفاهيم جديدة مثل: (الوفاق وفهم الآخر وثقافته ، والسلام العالمي ، وحقوق الإنسان) وهذه المفاهيم تصاحبها نظم وأساليب تعامل جديدة في مختلف مجالات الحياة وبين مختلف الدول وهذا يتطلب تعديل في سلوكيات الأفراد بحيث يكتسبون سلوكيات تتناسب مع ما يستجد من تلك المفاهيم والنظم وأساليب التعامل.

وهنا تبرز دور التربية والمنظومة التعليمية باعتبارها المسئولة عن تنشئة الفرد وبنائه وتكوينه وتزويده بالسلوكيات التي تمكنه من مواجهة التغيرات التي تحدث من حوله . وما ينتج عنها من توابع في الحاضر ، واحتمالات المستقبل من خلال تنمية تفكيره وإكسابه الطريقة المنهجية العلمية في التفكير ، وهذا يتطلب أيضاً تعليم الأفراد كيف يعلمون أنفسهم ، وإكسابهم القدرة على التعليم الدائم والمستمر ، وتقبل إعادة التدريب ، والتأهيل عدة مرات في حياتهم العملية ، وتقوية الاستعداد لتعلم مهارات جديدة ومتنوعة ، وهذا يتطلب أولاً وأخيراً تطوير المنظومة التعليمية لتحقيق هذه الموصفات.

ثالثاً : تغير الأهمية النسبية لقوى الإنتاج:

وهي من المتغيرات الحالية ، وتمثل التحديات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين فقد كشفت الدراسات المستقبلية على الصعيدين السياسي والاقتصادي أن التغيرات الحادثة في العالم اليوم ، والتي من المنتظر أن تزداد وتيرتها في المستقبل تؤثر في كل مكونات بنية النظام العالمي أو الدولي ، وفي أنماط التفاعلات السائدة فيه ، وأن التحولات التكنولوجية المتسارعة تقود إلى مزيد من العالمية ، وهذا يؤثر على الوزن النسبي لعناصر الإنتاج ، مما يترتب عليه زيادة قيمة وأهمية المعرفة والمعلومات مقارنة بالموارد المادية والطبيعية ، وعلى هدا نشأت صناعات هائلة وطرحت معايير جديدة للقوة الإنتاجية والاقتصادية ، وهدا يعني أيضاً نهاية التميز التقليدي بين العمل اليدوي والعمل العقلي.

فالإنسان الفعال سيكون إنساناً متعدد المهارات ، قادراً على التعليم الذاتي والمستمر ، ويتقبل إعادة التدريب ، والتأهيل عدة مرات في حياته ، بينما المجتمع الفعال هو الذي تستأثر فيه خدمة المعلومات بأكبر نصيب من القوة البشرية.

ويقع على النظام التعليمي ككل المسئولية الأولى في إعداد فرد ومجتمع بهذه المواصفات . وهذا يستلزم تطوير فلسفة منظومة التعليم وأهدافها فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً من أجل تلبية هذه المتطلبات في ظل الشرع والدين وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية في ضوء تحديات القرن الحالي.

رابعاً : الانفتاح الإعلامي والثقافي والحضاري:

وهو من أهم وأبرز المتغيرات ، وتمثل صلب التحديات الاجتماعية والثقافية التي يفرضها طبيعة القرن الحادي والعشرين ، وهذا يعني أن القيم والعلاقات الاجتماعية والثقافية ستكون عرضة للتغير والتحول والتبدل عدة مرات ، ولا تستطيع أي دولة بما تملكه من وسائل الرقابة التقليدية أن تمنع هذا التغيير ، كما لا تستطيع أن تحصن الأفراد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة من مجتمعات أخرى ، وبما أن مجتمعنا مثل بقية المجتمعات الأخرى ، يعيش بين عضوية متفاعلة وهو يقوم على علاقات أفراد تحكمهم نظم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها ، إذن لابد أن نتعرض لتأثيرات ومؤثرات داخلية وخارجية.

ولما كانت الجهات التعليمية من أهم وسائل التربية التي تعكس فلسفتها وتعمل على تحقيق أهدافها ، فلابد أن تراعى المعطيات والمدخلات والمخرجات التي أفرزها الانفتاح الإعلامي ، والثقافي لاستيعاب إيجابياته ، ومواجهة سلبياته والتغلب على مشكلاته وهذا يتطلب مراعاة العالمية في إطار المحلية للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لتحقيق النقلة الحضارية المأمولة.

خامساً : الكوارث البيئية والصحية :

لعل من أخطر التحديات التي نتوقعها في المستقبل مع دخول الألفية الثالثة هو هذا التدهور السريع في مقومات ومكونات البيئة ، مما يهدد حياة الكائنات الحية على ظهر هذا الكوكب ، وقد ترتيب على ذلك ظهور عدد من المشكلات بل الكوارث البيئية التي لا يمكن حصرها مثل ، التلوث ، والزلازل والفيضانات ، والأعاصير والبراكين ، وحرائق الغابات والتصحر ، ومشكلة نقص الغذاء ، وزيادة معدلات الزيادة السكانية في ضوء نقص المواد الطبيعية المتاحة وهنا لا يكفي أن تعي المجتمعات آثار أفعالها على البيئة ، بل عليها أن تقر بالمسئولية عن ظهور مثل هذه المشكلات التي تؤدي إلى ظهور مشكلات صحية خطيرة وأمراض يقف الإنسان منها موقف العاجز ، وما يترتب عليها من ضعف الإنتاجية ، وضعف القدرة على الاستمتاع بالحياة.

فيجب أن توفر النظم التعليمية والمعلومات التي تعمل على تنمية القدرات والتي تمكن الأفراد من الإسهام في حل المشكلات الخاصة ببيئتهم من خلال الوعي البيئي والصحي بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية حولها.

سادساً : تطور مفهوم التنمية البشرية :

لم يعد مفهوم التنمية البشرية محدداً في مجرد تنمية الموارد البشرية وقياس كفاءتها من منظور اقتصادي فقط ولكن مفهوم التنمية البشرية الآن أصبح يستهدف تبنى العمل لتحقيق حياة طويلة ومنتجة لكل الأفراد ، ومضمون ذلك أن التنمية البشرية تستهدف القضاء على البطالة بإتاحة فرص العمل المنتج والملائم لجميع الأفراد ، بحيث يحققون رفاهيتهم بجهدهم وليس بالاعتماد على الدولة فقط في إطار اجتماعي سليم.

فالتنمية البشرية بمفهومها المتطور هي مسئولية تربوية بالدرجة الأولى من خلال تكوين وبناء القدرات البشرية لاستخدامها في أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لعائدها ، وتعتمد في ذلك على توسيع قاعدة الاختيارات ، وتصميم المشاركات في أخذ القرارات.

سابعاً : الأمن الوطني :

هو أحد تحديات القرن الواحد والعشرين ، والأمن الوطني هو الجهد اليومي المنظم الذي يصدر عن الدولة لتنمية ودعم الأنشطة الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية ، والعسكرية ، ودفع أي تهديد أو تعويق أو أضرار داخلية

وخارجية بتلك الأنشطة . الأمر الذي يكفل للشعب حياة مستقرة ، وتوفير له البيئة الصحية المناسبة لاستثمار أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار، وتبعاً لهذا المنطلق فإن الأمن الوطني يعني البرنامج الخاص لحفظ سلامة الدولة ، وصيانة شخصيتها الدولية ، وحماية مقوماتها الوطنية من كافة أشكال التهديد الداخلي والخارجي ، وأكثر ما يقلق العالم اليوم تفشي ظاهرة العنف والإرهاب .

فالعنف والإرهاب من أبرز الأحداث الراهنة ، فالإرهاب بكل أنواعه يشكل ظاهرة خطيرة على مسيرة المجتمعات ، لأنه يؤدي إلى خسائر جسيمة من الناحية المادية والبشرية ، وهو يُسهم في فناء فئات كثيرة من الأبرياء ممن لا حول لهم ولا قوة ، وهي ظاهرة ليس لها أسباب أو مقتضيات حقيقية ، بل هي مع الأسف وسيلة للتعبير عما تراكم في نفوس بعض الأفراد في ظل حياة انسمت بواقع مرير من الإحباطات المرتبطة بالنواحي النفسية والفكرية والثقافية فتترك أثرها في تلك النفوس الضعيفة البعيدة عن الإيمان أشكالاً من العنف المصاحب لكل أنواع الإرهاب.

إن الإرهاب في كل الأحوال يعد ظاهرة مشينة من السلوكيات الإجرامية ونتائجها غير محمودة ، فجميع الأديان السماوية لا تقرها وكذلك المجتمعات بكل دساتيرها التي أصبحت وباتت تنادي على الأمن والآمان والسلام.

إن السلام يعني في مضمونه،وجوهره نفي كل من الإرهاب والعنف والاعتداء على حقوق الغير في الحياة ، والسلام هو الأساس الأمثل للتقدم المنشود والنمو الشامل.

وبناءً على ما سبق فإن التحديات التي يطرحها هذا العصر ، والتي يواجهها العالم المعاصر تضطرنا إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه التي لم يعد معها هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة ، لأن المعرفة في حد ذاتها لم تتعد هدفاً ، بل المهم هو أثر هذه المعارف على إعادة تشكل البنية المعرفية والتفكيرية للفرد ، وبدلا من تحصيل المعرفة وحفظ الحقائق يصبح التركيز على بناء القدرة الذاتية للفرد ، وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية ، واستمرارية الاستفادة منها في إطار التنمية البشرية المتكاملة والتعليم المستمر مدى الحياة.

إن التغيرات الحادة التي تنطوي عليها هذه التحديات تستلزم إحداث تغيرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أساليبها وأنماطها ووسائلها ومواردها ومؤسساتها ومناهجها ومكوناتها بدأ بالأهداف.

الإجابة عن التساؤل الثاني : الأهداف التعليمية:

الأهداف هي نقطة الانطلاقة الصحيحة لأي مسار ، فهي الدليل الذي يحدد المسار التربوي في جميع مجالات العملية التربوية ، كما أن تحديدها يساعد على توحيد الجهود وتنسيقها في هذه العملية المتعددة الأبعاد ، ويعتبر تحديد

الأهداف التربوية الترجمة العلمية للفلسفة التربوية التي تسود المجتمع إذ بوساطتها تتحول المفاهيم والتصورات والآمال التي تهدف الأمة - على اختلاف أفرادها وهيئاتها -إلى تحقيقها في المجال التربوي إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بحقيقتها.

كما ترتبط الأهداف التربوية بحاجات الفرد والمجتمع ، فهي تعبر عن المجتمع وقيمة وتراثه الثقافي . بالإضافة إلى حاجات الأفراد وقيمهم على المستوى الفردي والجماعي ، وللأهداف وظائف على درجة عالية من الأهمية يمكن تحديدها فيما يلي .

١- إنها تمهد السبل نحو اختيار محتوى الخبرات التعليمية.

٢- تقدم مستويات لما يعلم وكيف يعلم.

٣- تساعد في فهم الفلسفة التربوية وفلسفة المجتمع نفسه.

٤-تساعد في تحديد أوجه النشاط المعنية في عملية التعليم.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تشتق الأهداف التربوية العامة من مصادر أساسية : هي المجتمع وفلسفته وطبيعته وما فيه من قيم وتقاليد ، ومن التلميذ وطبيعته وخصائص مرحلة النمو التي يجتازها ، سواء في ذلك الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية كما تشتق تلك الأهداف التربوية من طبيعة وفلسفة المواد الدراسية المختلفة ومن

النظرة التي يتبناها المسئولون عن التخطيط وتنظيم المناهج الدراسية ، وتعتبر مصادر اشتقاق الأهداف المنطلقات الرئيسة التي يتم في ضوءها تخطيط المناهج .

مستويات الأهداف:

أهداف التربية هي النتائج التعليمية ، التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكانياته إلى تحقيقها ، وعلى ذلك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعملية التربوية بكاملها ، وهي تعتبر ركنا مهماً من أركان المنهج الدراسي بمفهومه المنطق

لقد اهتم رجال التربية الإنجليز بتحديد معنى الأغراض ، والمقاصد (*Aims*) أكثر من اهتمامهم بصياغة الأهداف (*Objectives*) أما الأمريكيون فقد استخدموا مصطلحات أخرى غير الأغراض والمقاصد ، ويذكر وود (*Wood*) أن التباين بين رؤى رجال التربية الإنجليز والأمريكيين يعود إلى ميل الأمريكيين إلى منحى التحليل ، والتقدير الكمي للمشكلات التربوية بحيث تنتهي العملية التحليلية للأهداف إلى مرحلة يمكن عندها ظهور السلوك ظهوراً محدداً ، ومن هذا المنطلق تعددت المصطلحات المرتبطة بالأهداف فهناك *الغايات* *Coals* و المقاصد *والأغراض* (*Aims* وهناك (الأهداف النوعية *Specific Objective*) و (الأهداف التعليمية) (*Instructional Objective*)

لذلك تصنف الأهداف التربوية وفقاً لدرجة عموميتها في الأدب التربوي إلى ثلاث مستويات

١- الغايات : وهي أهداف عامة تصف الأهداف التربوية العليا التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مجتمع ما . وفي فترة زمنية طويلة كاهداف عامة للتربية مثل إعداد الوطن الصالح ، وتعميق العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئة.

٢-الأغراض : وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ، ومداها أقصر من مدى الغايات ، وتتدرج تحتها أهداف المراحل التعليمية والأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية ، وهي أهداف قصيرة المدى يمكن أن تُحدد بدقة فهي توضح ما يجب أن يتعلمه المتعلم وهذه الأهداف هي المقصودة في هذا البحث.

٣-الأهداف السلوكية : وهي أهداف تصف أنماط السلوك والأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين وتتضمن الأهداف المعرفية ، والأهداف المهارية ، والأهداف الوجدانية.

وهناك تصنيف آخر يكثر استخدامه في الأدب التربوي هو :

١- الغايات التربوية : وهي تمثل الأهداف التربوية الكبرى لمنظومة التربية ككل بنوعيها النظامية وغير النظامية في مجتمع ما.

٢-المقاصد أو المرامي التعليمية : وهي تمثل الأهداف العامة لأي منظومة تعليم نظامي ، سواء كانت لمنظومة التعليم في المجتمع ككل أو في منظومة التعليم في مرحلة دراسية ، أو لمناهج دراسية معينة ، وهي المقصودة في هذا البحث.

٣-الأهداف التدريسية : وهي تمثل أهداف منظومة التدريس سواء أكانت لمقرر دراسي ، أو وحدة دراسية ، أو درس واحد.

أهداف التربية الفنية التعليمية العامة : طبقت الدراسة المنهج المسحي فجمعت معلومات الدراسة من الكتب والدراسات الموجودة في الساحة السعودية حسب المتاح لها التي أوردت أهداف تعليمية عامة للتربية الفنية واستعرضتها كما يلي:

- المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها.
- تنمية القدرات والمواهب والاستعدادات لدى الإفراد.
- مساعدة الإنسان في المجتمع المسلم على التكيف مع متطلبات الحياة العصرية بما يتمشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- إسهام التربية في نقل الثقافات والخبرات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل والتعريف بالحضارات الإنسانية وطبيعته مجتمعاتها.
- تنقية الثقافات من الشوائب والعيوب ونقل ما هو صالح منها للأفراد والمجتمعات بالتطوير والتهذيب.

- تنمية السلوك الابتكاري ، وتنمية القدرة على الابتكار من خلال التعبير البصري الفني.
- تنمية الحساسية الفنية والنقد والتذوق الفني ، وتكامل الشخصية وتأكيد الذاتية.
- تدريب الحواس وتنميتها ، وتنمية الشخصية المستقلة القادرة على إصدار القرارات والأحكام.
- السعي إلى التربية الشمولية لإعداد أفراد المجتمع بين ممارس مستثمر للفن ومنتج له ومستهلك للفن وناقد للفن.
- السعي إلى تحقيق رؤية أوسع عن طريق العمليات التي يقوم بها المتعلم أثناء ممارسة التعبير الفني من ملاحظة واختيار وتعميم.
- التعرف على مصادر حياة وتعلم أخرى ، فالفن التشكيلي فن يجمع في رموزه تعبيراً عن المكان والزمان في آن واحد.

إن أهداف مادة التربية الفنية يتم تصنيفها وفقاً لارتباطها بالمنهج وتنظيم محتواه (إلى مجموعتين):

المجموعة الأولى:

- نمو الإدراك الفني والفهم والوعي للأشياء التي يراها المتعلم ويلمسها ، وفهم المدلولات الرمزية البصرية.

- اكتساب المهارات والمعلومات التي تكون وعياً مهنياً مرتبطاً بانعكاسات الممارسة التشكيلية فنياً وجمالياً.

- إتاحة الفرصة للعوامل العقلية بأن تعمل من خلال الفن.

- إصدار الأحكام الجمالية وصقل الذوق.

- نمو السلوك الفني باعتباره ضرورة اجتماعية فنية.

- إنماء التعبير الفني بحيث يبرز الأسلوب والشخصية وذلك لتأكيد الأسلوب والشخصية من خلال ممارسة التعبير الفني.

المجموعة الثانية:

- استثمار وقت الفراغ.

- تعهد أصحاب الموهبة والاستعداد العالي للفن.

- الوعي بالتراث الفني والحضاري.

- بناء الشخصية العامة والفنية.

- تعلم الملاحظة ويتضمن إدراك المتعلم لما يحيط به.

- تعلم لغة الفن : تتضمن المصطلحات الفنية وتفسيرها ومحاولة التعامل بها في المجالات المختلفة.

- التعلم عن الفنانين وأساليبهم وتشتمل المعلومات الضرورية التي تسهم في فهم أساليب الفنانين والاتجاهات الفنية.

- تعلم استخدام الخامات والأدوات الفنية.

- تتضمن المهارات الأساسية التي تسهم في التعبير الفني.

- بناء القدرات الإبداعية من خلال تنمية السلوك الابتكاري في المرونة والطلاقة والأصالة وغيرها.

- تعلم أسس بناء العمل الفني.

- التعبير عن الانفعالات المختلفة والاستمتاع والإحساس بلذة الإنشاء والابتكار

- تكوين السلوك الفني.

أهداف مادة التربية الفنية إلى فئتين هما:

الأهداف الأساسية الجوهرية:

- تقديم المفاهيم القادرة على تنشيط الوعي والإحساس.
- المساعدة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر
- الإدراك الشامل للعالم المحيط.

الأهداف الثانوية:

- التربية الفنية وسيلة لشغل أوقات الفراغ.
- التربية الفنية وسيلة لتنمية المهارات العضلية.
- التربية الفنية وسيلة لاحترام العمل اليدوي.
- التربية الفنية وسيلة للتنفيس للمشاعر والانفعالات المكبوتة.
- التربية الفنية وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية.
- التربية الفنية وسيلة لتوضيح المواد الدراسية.
- التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الأخلاقية والدينية،والقيم الاجتماعية .

- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية.
- تدريب الحواس على الاستخدام الغير محدود.
- التدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.
- العمل من أجل العمل.
- التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار.
- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها.
- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.
- التدريب على استخدام بعض العدد والأدوات.
- معرفة بعض العدد والأدوات والخامات ومصادرها وطرق تسويقها.
- الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية والقدرة على التحدث بها.
- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر نافع ، واحترام العمل اليدوي ومن يقومون به.
- تحقيق الإشباع أو التكامل الذاتي من خلال ممارسة الإنتاج الفني.
- تكوين أفكار تتناسب مع العمل الفني.
- معرفة كيف يبتكر الفنان أفكارًا للتعبير الفني.
- معرفة كيف تخلق العناصر والرموز التشكيلية في المجتمع.
- تطويع وبلورة وتنمية الأفكار للتعبير عنها بالرموز البصرية.

إن الأهداف التعليمية للتربية الفنية لا تخرج عن (الإدراك والإبداع والتذوق) وأن صياغة أي هدف تعليمي في التربية الفنية لابد وأن يصنف في النهاية تحت أحد هذه الأهداف الكبرى، وأن الإدراك الواعي يؤدي إلى الإبداع والتذوق معاً.

- تزويد الطلبة بالمفاهيم والمصطلحات الفنية ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.
- تنمية القدرة على الملاحظة وتميز عناصر العمل الفني المرئية والتدريب على استخدامها.
- تنمية التذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة.
- الكشف على القدرات الإبداعية المميزة عند الطلبة من خلال ممارسة العمل الفني وتنميته لإيجاد أشكال وصيغ مبتكرة.
- تعريف الطلبة بمقومات التراث الفني العربي والإسلامي والعالمي.
- تنمية القدرة على التجميع والتركيب باستخدام الأدوات والخامات.
- تعزيز التلقائية والفردية لدى الطالب في التعبير الفني.
- المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية ومعارض فنية.
- الربط بين الفن والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

لقد أثرت مجال التربية الفنية وقدمت الأهداف بشكل متكامل ومختصر في هذا الكتاب طرق تعليم الفنون واذكرها كما يلي:

- تنمية القدرة على التذوق الفني.
- إتاحة الفرص للتعبير الابتكاري.
- دراسة أسس الفن ووسائله التي تساعد على التعبير الفني.
- تنمية الوعي المهني المرتبط بمزاولة الفن.
- الكشف عن أصحاب المواهب الفنية ورعايتهم.
- تيسير الخبرات الاجتماعية التي تساعد على توثيق الروابط الإنسانية.
- ربط الفن بمختلف أنواع النشاط التي يشتمل عليها المنهج العام.
- توطيد الصلة بين فنون الأطفال والفنون المعاصرة والحاجات اليومية.
- مساعدة الأطفال على النمو كشخصيات متكاملة.

الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي كما يلي :

- تحقيق التوازن بين القيم الروحية والمادية في المجتمع العربي من خلال توجيه المتعلم لإدراك العلاقات الكامنة في عمليات التعبير الفني والتشكيلي وما دعا إليه الإسلام من ارتباط الإنسان بخالقه ومجتمعه.
- مساعدة الأفراد على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات الوظيفية ذات الصلة بالأمور المادية والمعنوية والثقافية والوجدانية في البيئة والمجتمع.

- التعرف على البيئة المحيطة بالمتعلم والبيئات الأخرى بالقدر الذي يكفل له الإحاطة بما فيها من مظاهر وتقاليد وعادات مما يثري فكره وتعبيره الفني والتشكيلي.
- استثمار الخامات البيئية والاستفادة من الأشياء المختلفة التي يمكن أن يتعاطف معها المتعلم وإدراك دورها في صياغة الأعمال الفنية واليدوية .
- تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية والتذوق الفني السليم والسمو بإنسانية المتعلم لتنمية حس المواطنة لديه بحيث ينعكس ذلك على أسلوبه في الحياة وتعامله مع الآخرين في العالم من حوله.
- تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده كمواطن عربي في حياته داخل المدرسة وخارجها وذلك عن طريق ممارسته لألوان الأعمال التشكيلية اليدوية التي تتناسب مع عمره وقدراته واستعداداته لإثراء وعيه الفني بما يؤثر على حياته وسلوكه.
- المساهمة في الوفاء بحاجة المجتمع العربي من القوى البشرية اللازمة لمجالات العمل والتنمية على طريق تكوين الميول المهنية.
- تأمل وتذوق الطبيعية ورؤيتها والاستمتاع بما فيها من جمال وإبداع ونظام لمعرفة ما يتضمنه من قيم ومفاهيم تكون لدى المتعلم دقة الملاحظة والميل نحو حب وتقدير الجمال وتذوقه.

- اكتساب المعلومات والحقائق التقنية عن مختلف الأدوات والخامات التقليدية والبديلة والأجهزة ودورها في الإنتاج.
- متابعة الإطلاع على أحداث التطورات العالمية في المجالات الفنية والتشكيلية المختلفة ليواكب المتعلم عصره ويرتبط به.
- تكوين اتجاهات تشكيلية نابعة من الفنون الإسلامية العربية وفنون التراث العربي الخليجي مما يؤكد على انتماء المتعلم لمجتمعه وولاءه له.
- تنمية الجوانب الابتكارية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر التشكيلية وتمكينه من عمل تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبه من معلومات ومهارات وخبرات بصورة تراكمية.
- تنمية القدرة على إدراك وتذوق القيم الجمالية في العناصر الطبيعية والمصنوعة وتفهم الأعمال الفنية في حدود قدرات المتعلم ونضجه الفكري.
- إشعار المتعلم بقيمة العمل الفني اليدوي واحترامه وتدريبه على المواءمة بين العقل واليد خلال عملية التفكير والأداء الفني التشكيلي.
- اتخاذ التجريب الذاتي كأسلوب عمل ليصل من خلاله المتعلم إلى اكتشاف المزيد من خصائص الخامات وإمكانياتها في العمليات التشكيلية.
- تحقيق إيجابية المتعلم ونشاطه لتأكيد ذاته بإفساح المجال أمامه للتعبير عن نفسه بخامات التربية الفنية وأدواتها مما يكتشف عن قدراته الإبداعية.

- الكشف عن استعدادات المتعلم ونمطه الفني وتوجيهها من خلال ممارسته المجالات الفنية والتشكيلية لشتى الأساليب والطرق الفنية.
- شغل أوقات الفراغ بممارسة الأعمال الفنية التشكيلية المثمرة التي قد تؤدي إلى تكوين هوايات ذات اتصال بحياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.
- توطيد التبادل الفني والثقافي بين الدول العربية والخليجية ودول العالم بالمساهمة في المعارض والمسابقات الفنية والمؤتمرات الثقافية.

لابد لنا ان نأخذ في الاعتبار الجوانب الآتية لتطوير التربية الفنية تبعا للآتي :-

- ✓ الجانب الديني والعقائدي والأخلاقي.
- ✓ الجانب الاجتماعي (التوافق والترابط الاجتماعي / المواطنة / التراث والثقافة والحضارة / تاريخ الفن / الفنون الإسلامية).
- ✓ الجانب السيكولوجي (الشعور واللاشعور / العاطفة / تنفيس عن مشاعر مكبوتة / استمتاع / إحساس / موهبة / إبداع / ابتكار تدريب حواس / إدراك / استعداد / قدرات عامة وخاصة / الوراثة والبيئة / تكامل الشخصية / اتجاهات وقيم / تأكيد الذات).
- ✓ الجانب التعبيري وإنتاج الفن.
- ✓ توطيد التبادل الفني والثقافي بين دول العالم.
- ✓ جانب النقد والتذوق الفني.

- ✓ الجانب التعليمي (الناحية المعرفية ، الناحية المهارية ، الناحية الوجدانية / ربط الفن بأنشطة المنهج / إقامة المعارض المدرسية).
- ✓ جانب الخامات والأدوات (المهارات الخاصة بها / كيفية استخدامها / الإلمام بالمصطلحات المهنية والتحدث عنها).
- ✓ جانب استخدام مهارات العلم (التجريب / الملاحظة / الاختيار / التعميم / الاندماج في العمل والتعامل).
- ✓ جانب أسس بناء العمل الفني.
- ✓ جانب استثمار وقت الفراغ.
- ✓ جانب احترام العمل اليدوي.
- ✓ الربط بين الفن والمهن الأخرى.
- ✓ تغير النظرة العامة للتربية الفنية من كونها مادة تعتمد على المهارات اليدوية بدرجة كبيرة إلى كونها مادة علمية ، التفكير هو قائدها وموجه مسيرتها.
- ✓ تفعيل عمليات التفكير قبل الإنتاج وخاصةً التفكير الإبداعي ، والتفكير الابتكاري ، والتفكير العلمي ، والتفكير المنطقي والتفكير الناقد في مناهج التربية الفنية.
- ✓ توظيف كل مهارات التفكير مثل تحديد الأهداف ، التخطيط ، التصميم الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الإفاضة والتوسع ، جمع المعلومات وتنظيمها

وضع الفروض ، التجريب ، الملاحظة ، الوصف ، التلخيص ، الربط ، التطبيق التحليل ، التصنيف ، المقارنة التركيب ، التوليف ، الإنشاء ، التعرف على الأخطاء ، إعادة البناء ، الاستنباط ، الاستقراء ، الاستدلال وغيرها من مهارات في مناهج ودروس التربية الفني.

- ✓ استخدام طرق وأساليب واستراتجيات ، ومداخل متنوعة في التدريس تساعد على تنمية التفكير مثل: الاستقصاء ، والاكتشاف وأسلوب حل المشكلات ، وأسلوب النظم ، والاهتمام بالتعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني والتعلم التنافسي ، والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، والتعليم بالإتقان وغيرها من الطرق والأساليب الحديثة في التعليم مع تطبيق المدخل البيئي والمدخل الابتكاري بأساليبه المتنوعة في مناهج التربية الفنية.
- ✓ توفير أنشطة صفية وغير صفية لتنمية مهارات البحث والمغامرة العلمية للوصول إلى المعرفة أينما كانت والاستفادة منها.
- ✓ تضمين عملية التقويم الذاتي والتقويم الجماعي في تقويم مقررات التربية الفنية باعتبارها عمليتي تستهدف تدريب المتعلم على مواجهة النفس وتعديل مسارات الفكر والسلوك.

توصيات لتطوير التربية الفنية :

١-إدراك الفرد والمجتمع البنية المعرفية للعلم . وتوظيف المعرفة العلمية في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

٢-إدراك مطوري المناهج عامةً ومناهج التربية الفنية خاصةً التوازن المطلوب بين المحلية والعالمية من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية العربية وإدراك أبعاد الثقافة بمفهومها العالمي . والعمل على تحديث وتجديد الأهداف التعليمية العامة قبل البدء في تطوير المحتوى وذلك في ظل المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

٣-اعتماد وثيقة رسمية مطورة للأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية متضمنة الجوانب التخصصية الهامة كما وردت في أدبيات التربية الفنية . إضافةً إلى تضمين أبعاد المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة ، ومتطلبات القرن الواحد والعشرون.

٤- إشارة مناهج التربية الفنية المطورة في أنشطتها التعليمية الصفية واللاصفية في كل الصفوف والمراحل التعليمية سواء في التعليم العام أو العالي إلى المتغيرات العالمية . والأحداث الراهنة بطرق وأساليب واستراتيجيات مناسبة لمستوى وخصائص المتعلمين.

٥- الاهتمام في مناهج التربية الفنية بترسيخ قيم الحوار بين المتعلمين لتوضيح منظومة القيم المتعارضة في عصر العولمة وتبسيط المفاهيم المعاصرة مثل (مفهوم الوفاق . وفهم الآخر وثقافته . والإرهاب . والسلام العالمي . وحقوق

الإنسان) وغيرها وتنمية الاتجاهات الإيجابية لتحقيق السلام والتفاهم العالمي ونبذ الإرهاب من خلال مناهجها على مستوى التعليم العام والعالي وذلك ضمن إعداد الفرد للتعامل مع متغيرات العصر الحاضر والمستقبل.

٦- وأخيراً نوصي بفتح قناة فضائية تعليمية خاصة بعلم التربية الفنية توضح للمجتمع مفهوم هذا المجال وفلسفته وتاريخه وفروعه العلمية ، وأهدافه ومناهجه ، واتجاهاته الحديثة ، وتبث كل ما هو جديد فيه بشكل شمولي تكاملي هادف لكل فئات المجتمع من طلبة علم وأميين ، كباراً وصغاراً وأفراد عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع التركيز على توضيح أهمية هذا المجال العلمي الهام للفرد والمجتمع.

- نلاحظ أن تركيز أغلب دراسات التربية الخاصة الموجهة لدراسة الموهوبين تدور حول مرحلة الطفولة . ورغم أهمية دراسة هذه المرحلة ورعايتها إلا أن المجال بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الآتي :

١ – طرائق متابعة الموهوبين في التعليم العام وأساليب رعايتهم في التعليم العالي.

٢ – مسارات توجيه الموهوبين بعد تخرجهم.

٣ – وسائل الكشف عن الموهوبين الراشدين في القطاع الحكومي والخاص والذين لم يحصلوا على الرعاية المطلوبة لتأخر بوادر النبوغ لديهم أو لعدم وجود من يرعاهم في الصغر أو لوجود أسباب أخرى.

٤ - التمييز بين الموهوبين المبتكرين وغيرهم من الموهوبين والتركيز عليهم في إيجاد نشاطات توجيهية واستثمارية محفزة ومشجعة لهم.

٥ - دراسة المشكلات التي تواجه الموهوب المعاق ومسارات حلها والتغلب عليها.

٦ - دراسة تأثير اللغة على الموهوبين . من حيث إتقان الموهوب للغات أخرى غير لغته الأم ودورها في دعم موهبته.

٧ - إجراء مقارنات بين الموهوبين حسب انتمائهم للحضارات المختلفة وأهمية التبادل الثقافي في تعزيز المواهب الوطنية.

توصيات عامة :

ما يعلم الجميع أن وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تطوير مناهج التربية الفنية وقبل هذا التطوير دأب بعض المختصين في المجال بتقديم بعض الأفكار الرائدة في كيفية صياغة تلك المناهج كان من ابرزها:

إن الاعتماد على الجهود والخبرات الشخصية والتوجهات الفردية في تطوير مناهج التربية الفنية قد أدى إلى افتقار عملية تطوير المناهج إلى الأسس العلمية والموضوعية التي يراعى فيها كافة جوانب التطوير وأيضاً إلى الافتقار إلى النظرة الشمولية الحديثة لمناهج التربية الفنية والتي ترى أن تدريس التربية الفنية يتبع أسلوباً منظماً داخل عملية التعليم أن قصور حركة الترجمة في مجال التربية الفنية حرم المهتمين بعمليات تطوير مناهج التربية الفنية من الإطلاع على أحدث الدراسات والبحوث الأوربية والأمريكية في مجال تطوير مناهج التربية الفنية

وما يستحدث من نظريات واتجاهات جديدة ضرورة معرفة ما وصلت إليه الدول المتقدمة في المجال في مناهجها والاستفادة منها تحديد خصائص وحاجات المتعلمين والمجتمع أهمية إعادة صياغة تلك المناهج وفلترتها بما يتناسب مع أهدافنا وغاياتنا وعقيدتنا.

لقد تبن للتربويين أن الفترة السابقة قائمة على الجمود والآلية التي لا تتفق مع مرحلة الطفولة وتلقائيتها فأنتقل تعليم التربية الفنية من محاكاة الأمشق إلى الرسم الواقعي بنسبه الرياضية وقواعد الظل والنور والمنظور والتجسيم التربية الفنية غير قاصرة على الفصل الدراسي.

ينقسم تعليم محاكاة الطبيعة إلى اربعة انواع :

- رسم النماذج الطبيعية وا لمصنوعة .
- رسم النماذج الطبيعية أو المصنوعة التي توضع في وسط الطاولة.
- الرسم من الذاكرة.
- عبارة عن رسوم سبق التلاميذ أن رسموها في حصص سابقة أو رسوم لأشكال مألوفة في حياتهم اليومية بهدف التأكد من مقدرة حفظ الرسم.

الزخرفة والألوان:

يتعلم كيفية تلوين بملء أجزاء معينة بدقة عالية وقد يرسمون زخارف ويلونها.

الرسم التخيلي :

- استحضار صور الواقع في المخيلة لكي يتمكن التلميذ من رسم الموضوعات المعطاة بشكل حقيقي. بهدف تلافي الأخطاء الشائعة التي كانت تقع من قبل التلاميذ من خلال رسم الأشكال لغير صحيحة أو غير حقيقية.
- التعبير الحر المطلق – الإعتراف بفنون الأطفال.
- أن يبدأ المعلمون يقلعون عن إعطاء تلاميذهم تقديم النماذج الطبيعية والمصنوعة والتوجه نحو عرض القصص والأساطير التاريخية للتعبير عنها بهدف تأكيد على حرية التعبير الذاتية لدى التلاميذ عن أنفسهم .
- استبدال الأدوات الهندسية بالألوان المائية والشمعية والخامات المختلفة .
- أن نبدأ في هذه المرحلة تحويل كلمة رسم ليحل محلها مصطلح جديد هو فن الطفل .
- أن يتقلص دور المعلم في هذه الفترة ويصبح دوره مقتصراً على استثارة التلاميذ وتشجيعهم على التعبير .
- أن يصبح الاهتمام بفن الطفل وأنه يختلف فن الكبار بعكس النظرة السابقة التي تنظر على أن الطفل (رجلاً مصغراً) وبعد قيام العديد من الأبحاث التربوية اتضح أن لكل طفل عمراً زمنياً له خصائص معينة في الرسم
- الفن الحديث يقوم على أن الفن تعبير عاطفي وليس محاكاة أو تقليدي كون على صلة بالواقع عن طريق الرموز الفنية.
- التعبير الحر المقنن والموجه (التربية الفنية المعاصرة) .

- أدى الفهم الخاطئ للفترة السابقة إلى عدم وضوح أهداف التربية الفنية وغاياتها مما أدى إلى تدهورها .

الأسس المرجوة :

- الاعتماد على النظريات المعاصرة لتدريس التربية الفنية.
- الدعوة إلى ارتباط الفن بالمجتمع.
- دور الفن كعنصر أساسي في الإعلام.
- سرعة التغير العالمي وثورة الاتصالات.
- ظهور الاتجاهات الاجتماعية في الفنون.
- الاهتمام بالمعرفة داخل التربية الفنية.

تغيير محاور تدريس الفن :

الاهتمام بالموضوعات المثيرة للتلاميذ في التعبير الفني وإخراج مكنوناتهم الداخلية بدلاً من الموضوعات المتصلة بالطبيعة أو الزخرفة أو المعمار.

التركيز في عملية التدريس على عناصر وأسس العمل الفني بدلاً من موضوعات التدريس .

أصبح للتدريس خطة تعالج القيم الفنية تعالج بعض نواحي القصور لدى التلاميذ مثل خطة لونية.

استخدام البحث العلمي والدراسات البحثية لحل لمشكلات التي تواجه التربية الفنية في البلدان العربية

وضع معايير مقننة وأهداف محددة للتربية الفنية المعاصرة.

المراجع

المراجع

(١) أحمد، لطفي بركات. الفكر التربوي في رعاية الموهوبين. جدة : تهامة ١٤٠١هـ

(٢) أخضر، فوزية محمد. الفئات الحائرة. الرياض : عالم الكتب. ١٤١٧هـ

(٣) أخضر، فوزية محمد. المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين. الرياض : مكتبة التوبة. ١٤١٤هـ

(٤) "برامج الكشف عن الموهوبين". المعرفة. الرياض : وزارة المعارف. ع٦١. (ربيع الآخر١٤٢١هـ).

(٥) " ثانوية خاصة للموهوبين: رؤية لإنشائها في المملكة ". المعرفة. الرياض : وزارة المعارف. ع ٦١. (ربيع الآخر ١٤٢١هـ).

(٦) الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الطفولة العربية ومعضلات المجتمع البطركي. الكويت: الجمعية، ١٩٨٤م.

(٧) حسانين، حمدي. "الموهوبون رؤية سيكولوجية : تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم" ندوة الموهوبين : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤- ١٦ ربيع الآخر ١٤١٥هـ الرياض: مكتب التربية العربي، ١٤١٨هـ ص ٣٧ – ٦٧.

- http://www.wata.cc/forums/showthread
- faculty.ksu.edu.sa/.../